



الطعام والشراب .. ولست أدري كيف لم يسلمه هذا السجن القاسى إلى جنون ا . وقد كان هذا يكون أسلم عاقبة من هذا الكلام الذى أنهى به الأستاذ المصرى قصته ا

والمائل لقصة الزهان لتشيكون يرى فيها عمقا وجلالا لا يقوى عليهما ، غير ذهن جبار كذهن تشيكون فالهامى الشاب فى قصة « الزهان » عندما قبل الزهان كان يطعم فى أن يظفر بالمال . . ولكن تشيكون الفيلسوف الذى يرى أن كل شئ فى الدنيا وهم وقبض الربح كان لا بد أن يقلب السمادة العقلية على كل سمادة مادية زائلة فجعل الهامى الشاب يخرج طائما مختارا قبل موعد الزهان بدقائق بمددوات لأنه كان قد قرأ فى سجنه طائفة من المعارف والعلوم خلقت منه فيلسوفا يزهد الحياة . . ولكن الأستاذ المصرى شوه هذه الفكرة الرائعة ومسحها فى قصة « الزهان العجيب » إذ أنهاها بشهوة منهومة إلى المال قضت على رجلين ودفعت بامرأة - زجها السارق فى الفصة زجا - إلى السجن ا .

السارق العجيب ا .

هو مع الأسف الشديد الأستاذ إبراهيم المصرى الكاتب القصصى المعروف . فقد سطا على قصة أنطون تشيكون « الزهان » وأضافها إلى نفسه ونشرها بالعدد ٨٥٢ من مجلة آخر ساعة تحت عنوان « الزهان العجيب » ا وقد لما بهذا الكلام التعريب : « هذه الحادثة الواقعية الغذة فى موضوعها تعتبر من أغرب وأدهش حوادث المفامرات المثالية والماطفية - وقد قرأت تفصيلاتها فى إحدى صحف باريس فرأيت فيها صورة رائمة مضممة بروح القوة والبطولة والتضحية فصنفتها للقراء فى هذا القالب القصصى ا

كلام رسنم

مول أويب يتعالمم :

من يقرأ التعميق الذى نشر بالعدد ، ٩٢١ ، من الرسالة يظن أننا قد افترينا على شميم الحل الكذب ، وحقبة الأمر أن كاتب التعميق قد رجع إلى معجم الأدباء فقط ، فظن أنه قد جمع كل ما يتصل بشميم ، وراح يعطينا درسا فى الأمانة والأخلاق ا وقد أبدى الكاتب محبه لقصة « التناحمت والنشيد الموضوع لمن » وظن أننا اختلقناها اختلاقا ، ولو رجع الكاتب إلى « أنباء الرواة » لقرأها هناك . والغريب أنها مذكورة بهامش معجم الأدباء ، ونسى الكاتب أن يقرأها كما قرأ غيرها من الأبناء ا

ويلاحظ أن الناقد الفاضل لا ينكر قصة السجود ، ولكنه ينسب الواقعة لشخص غير باقوت مع « شميم » ، ونحب أن نقول له إننا تفهنا بما روى المؤرخون من « شميم » فجمعنا أخباره من شتى الكتب ، ووضعناها فى قالب حوار قصصى على لسان

والقارى المادى يظن إلى هذه المغالطة التى يريد بها الأستاذ المصرى أن يظن سرقته . فقصص تشيكون من الذبوع والانتشار بحيث لا نكاد نجد فى القراء من لم يقرأها ولا فى الأدباء من لم يحاول أن يترجمها إلى لغة الضاد ا . وهذا ما فعله الأستاذ الجليل محمد كامل الهناوى بك فى كتابه « أقاصيص مأثورة » إذ ترجم قصة « الزهان » بالذات ترجمة أمينة بارعة ... وليس يستبمد أن يكون الأستاذ المصرى قد نقل عن « الأقاصيص المأثورة » قصة الزهان ثم أراد أن يطمس معالم السرقة فحشا القصة بمجوات منتملة وبواعث مصطنعة واستغل أبيض شى إلى قلب تشيكون فى مسح القصة وهو المنف . . فإن تشيكون ليقول : « إننى أبيض المنف فى كل صورته » ا . استغل الأستاذ المصرى المنف فجعله عنصرا جديدا لم يكن فى القصة الأصلية فأحدث ممركة بين بطل القصة الهامى الشاب وبين الممول ... والغريب فى الأمر أنه جعل بطل القصة يصمد لمرآك عنيف مع أنه قضى فى السجن الانترادى سنة كاملة لا يدفع إليه فيه بذير

الإحصاف أن أذكر أنني سمعت قصيدة رائحة للأستاذ علي الجندي بعنوان « الحسان المدخنات » ألقاها من محطة الإذاعة منذ عهد قريب صور فيها غضبة الجبال المضربة على الدخان مازجا فيها الغزل الرقيق بالوعظ المؤثر

وأستطيع أن أصرح بأن لي قريبة حسناء أقلت عن الدخان بعد سماعها هذه القصيدة

واعل كثيرا من شعرانا قالوا في هذا الموضوع ولكن لم يبلغنا

محمد عوصه

(١) تعليق على مقال « أسوء العطاسه »

قرأت مقالا بهذا العنوان للأستاذ حسني كنعان وقد احتوقني فيه قوله : « لم يبق محاولة مسرحية في سوريا قبل القباي ، والواقع أن المرحوم مارون النقاش هو أول من حاول تلك المحاولة . ومارون النقاش شاب سوري ولد في صيدا وتعلم في بيروت فنشأ ميلا للفنون الجميلة ، فأتقن فنون اللغة العربية ونظم الشعر ولما يبلغ الثامنة عشرة فضلا عن إتقان اللغات الفرنسية والإيطالية والتركية ؛ وكان مواجعا بالموسيقى مشغولاً بالسفر فسافر إلى مصر سنة ١٨٤٦ في أواخر أيام محمد علي باشا الكبير ثم قصد إلى إيطاليا وهناك تعلم فن التمثيل ونقله إلى بيروت حيث ألف فرقة من أصدقائه وألف أول رواية تمثيلية باللغة العربية أسماها « البخيل » ومثلوا مع فرقة في بيته عام ١٢٦٧ بحضور وجهاء البلد وقناصل الدول الأجنبية . ثم أردفها برواية « أبي الحسن المقل » ورواية « هارون الرشيد » ثم بعد ذلك أنشأ مسرحاً خارج منزله بفرمان سلاطاني حوالي سنة ١٨٥٠ وقد تحول بعد وفاته سنة ١٨٥٥ إلى كنيصة حسب وصيته ا

من هنا يتضح أن القباي قد سبق بتلك المحاولة للمسرحية وأن سوريا - على الأقل - كانت تعرف فن التمثيل قبل ذلك التاريخ ا

(٢) مول مقال « ثورة في العجم » :

قرأت فيما قرأت في ( العدد ٩١٩ ) من الرسالة القراء مقالا

ياقوت ، وليس يبيننا ذلك في شيء ما دامت الطوالت مدونة لم تختلف ؛ وإن أحمدي الكاتب أن يشير إلى حادثة لم توجد بالمراجع المدونة بالعدد ٩٢١ وفي هذا القدر كفاية

محمد رجب البيومي

الرفاه في الشعر :

أخي الأستاذ فتحي بسيوني

لقد دعوت رجال الشعر وأرباب القريض ليتناولوا « شرب الدخان » في شعرهم ، وليسهموا في وصفه ، محبذين تماطيه ، أو صارفين عنه ، وكان مثار الغرابية عندك أن الشعراء الماصرين لم يقوموا بهذا الواجب ، على حين أنهم ما برحوا ينتظرون الشعر في الغمر ، مادحين ومهاجين ا

وأحب أن أقول لك : إن لي في الدخان قصيدة نشرت في مجلة الهلال بعدد شهر سبتمبر سنة ١٩٤٨ م ، وللأستاذ سلامة خاطر قصيدة في الدخان أيضاً نشرت في مجلة الهلال أيضاً في عدد أكتوبر سنة ١٩٤٨ م ، وقد نشرت لي مجلة الإسلام كلمة تنويع سنة ١٩٤٦ م بعنوان « الحبيب البنيض » حول الدخان كذلك ا ولقد كتبت آدمي الدخان ، واكتفى تركته منذ ثلاث سنوات وألفت فيه كتاباً عنوانه « في الهواء » ما زال مخطوطاً لتمنت الناشرين ، وندرة الورق ، وأزمة القراء ، وشدة التلا ، مع أنه كتاب فريد في هذا الباب ، أوردت فيه تجاربي مع الدخان ، وآراء الأطباء والأدباء ، وعلماء النفس ، والطرق الناجمة للاقتلاع عنه . وعندما تسمح الظروف ، وتسبح الفرصة ، فيطبع الكتاب ؛ ستكون يا أخي أول من يهدي إلي ، لتري فيه مابذات ، وما كتبت عن هذه المادة التي تفتت بين الرجال والنساء ، والكبار والستار على السواء ا

محمود محمد بكر هبول

المدرس بمدرسة سوهج الأميرية

الرفاه في الشعر أيضاً

نحت هذا العنوان قرأت كلمة للأستاذ فتحي بسيوني دهبس عرض فيها لتقصير شعرانا في شأن « شرب الدخان » ومن